

التبيان في تفسير القرآن

(65) انه لم يغن عنهم ما كانوا يمتعون، لازديادهم من الآثام، واكتسابهم من الاجرام، أي شيء يغني عنهم ما يمتعون به من النعم، لانه فان كله، والاغناء عن الشئ صرف المكروه عنه بما يكفي عن غيره. والغنى به نقيض الغنى عنه، فالاغناء عنه الصرف عنه، والاغناء به الصرف به، والامتناع احضار النفس ما فيه اللذة بادراك الحاسة، يقال: أمتعه بالرياحين والطيب، وامتعه بالنزه والبساتين، وامتته بالمال والبنين، وامتعه بالحديث الطريف الطريف. قوله تعالى: * (وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون (208) ذكرى وما كنا ظالمين (209) وما تنزلت به الشياطين (210) وما ينبغي لم وما يستطيعون (211) إنهم عن السمع لمعزولون (212) فلا تدع مع ا□ إليها آخر فتكون من المعذبين (213) وأنذر عشيرتك الاقربين (214) واخلض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين (215) فان عصوك فقل إني برئ مما تعملون (216) وتوكل على العزيز الرحيم (217) الذي يريك حين تقوم (218) وتقلبك في الساجدين (219) إنه هو السميع العليم) * (220) إثننا عشرة آية في المكي والمدني الآخر، وثلاث عشرة آية فيما عداه. عدوا